



الفصل الرابع

كثرة كتاب النبي وتخصصهم من الصحابة

والمكثرين والمقلين منهم وأسباب ذلك

تمهيد: مفهوم القلة والكثرة.

أولاً: كثرة كتاب النبي (ﷺ).

ثانياً: تخصص كتاب النبي (ﷺ).

ثالثاً: المكثرون والمقلون من الرواية.

رابعاً: أسباب الإقلال والإكثار من الرواية.

تمهيد: مفهوم القلة والكثرة:



إن مفهوم القلة والكثرة أمر نسبي من شخص إلى آخر ولذلك قال صاحب المصباح المنير: "يقال أقلُّته، وقَلَّته فقلّ وقَلَّته في عين فلان قليلاً جعلته قليلاً عنده حتى قلَّه في نفسه وإن لم يكن قليلاً في نفس الأمر"^(١).

وقال صاحب مختار الصحاح: "قلَّه في عينه أي أراه إياه قليلاً"^(٢). وكما أن مفهوم القلة نسبي فإن مفهوم الكثرة كذلك نسبي، قال صاحب المصباح المنير: "استكثر من الشيء إذا أكثر فعله، واستكثرته عدده كثيراً"^(٣).

وأما صاحب مختار الصحاح فيرى أن: "الكثرة ضد القلة، واستكثر من الشيء: أي أكثر منه"^(٤).

ومن هنا يختلف مفهوم القلة والكثرة من شخص إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، وما دونه الصحابة رضي الله عنهم من سنة الرسول - (ﷺ) - إنما هو كثير ودليل على حرصهم بتعهد سنة الرسول - (ﷺ) - حفظاً ورواية وتوثيقاً.

وأقول ماذا لو كانت في أيام الرسول - (ﷺ) - ما في هذه الأيام من أجهزة للطباعة والنشر؟ لاشك لكان المدون والمكتوب أضعاف ما دون من معرفة في أيامنا هذه.

(١) الفيومي المقرئ : المصباح المير : مادة (ق ل ل) ص ٣٠٥

(٢) الرازي : مختار الصحاح : مادة (ق ل ل) ص ٢٢٩

(٣) الفيومي المقرئ : المصباح المنيرة : مادة (ك ث ر) ص ٣١٢

(٤) الرازي : مختار الصحاح : ماد (ك ث ر) ص ٢٣٥

أولاً: كثرة كتاب النبي (ﷺ) :

ومن الأدلة التي تثبت أن السنة النبوية قد وثقت ودونت في عهد الرسول - (ﷺ) - وعهد أصحابه رضي الله عنهم ، كثرة كتابه - (ﷺ) - .

يقول الكتاني: "أما كُتَّابه (ﷺ) فجمع كثير وجم غفير ذكر بعض المحدثين في تأليف له بديع استوعب فيه جمماً من أخبارهم ونبذاً من سيرهم وآثارهم وصدر فيه بالخلفاء الأربعة الكرام خواص حضرته عليه السلام"^(١).

وقد تخصص كتاب الرسول - (ﷺ) - فمنهم من كان يكتب الوحي، ومنهم من كان يكتب السنة النبوية، وفي الصفحات القادمة سوف أذكر من تخصص من الصحابة في كتابة السنة النبوية، وأما على الجملة فمنهم ما يلي:

١- أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

هكذا لقبه الرسول - (ﷺ) - عبد الله بن أبي قحافة، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة، وأمة أم الخير واسمها سلمى بنت صخر بن عارم بن كعب ولد بمنى، وهو يلتقي في النسب مع رسول الله - (ﷺ) - في مرة^(٢). وقد ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) -
- (٣)

(١) الكتاني : التراتيب الإدارية: ج١، ص ١٢٤.

(٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج٣، ص ١٦٩، ط / دار صادر، سنة / ١٩٩٨م.

- محمود الحصري: أصحاب الرسول ج١، ص ٣٣٩، ط / مكتبة المعارف

سنة / ١٩٩٨م

(٣) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٥

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٢٢ - الأحمدى : مكاتيب الرسول ج١،

ص ٢٣

=

٢- عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

عمر بن الخطاب، بن نفيل بن عبد العزي بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، ويكنى أبا حفص^(١).

وقد ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٢).

٣- عثمان بن عفان رضي الله عنه :

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي^(٣) لم يسجد في الجاهلية لصنم قط، ولم يقترب فاحشة قط، ولم يظلم

= - ابن الأثير : أسد الغابة ج١، ص ٧٩

- سعيد حسين : رسائل الرسول، ص ٢٢

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٤٤

- محمد عابد : الكتابة والكتاب في عهد الرسول ص ٤٥

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٤٩ .

(١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج٣، ص ٢٦٥ .

(٢) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٥

- ابن الأثير : أسد الغابة ج١، ص ٧٩

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢٣

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٣٢

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٥٠

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٥٠

- محمد عابد : الكتابة والكتاب في عهد الرسول ص ٤٥

- خالد علي : رسائل النبي ص ١٣

- سعيد حسين : رسائل الرسول ص ٢٢ .

(٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج٣، ص ٥٣

إنساناً قط^(١). وقد ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٢).

٤- علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، ويكنى أبا الحسن^(٣). وقد ورد ذكره ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٤).

-
- (١) محمود الحصري : أصحاب الرسول ج١، ص ١٩٠
(٢) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ٧٩
- ابن الأثير : أسد الغابة ج١، ص ٧٩
- الطبري : تاريخ الطبري، ج٢، ص ٢١٨
- ابن كثير : البداية والنهاية، ج٥، ص ٣٣٩
- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٤٤
- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢٣
- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٣٩
- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٥٠
- ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤، ص ٢١٥ ط / دار الفكر سنة / ١٩٨٧م
- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢ ط / مصطفى الحلبي سنة / ١٩٨٠م.
- ابن قسيم الجوزية : زاد المعاد ج١، ص ١١٧ ط / مؤسسة الرسالة سنة / ١٩٨٦م.
- د/ أحمد جمال العمري : الحديث النبوي والتأريخ ص ٤٧١، ط / دار المعارف سنة ١٩٩٠م.
(٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج٣، ص ١٩
(٤) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٥
- السمعاني : أدب الإملاء والاستملاء ص ١٢ ط / دار الكتب العلمية.
- ابن الأثير : الكامل في التاريخ ج٢، ص ١٧٨، ط / دار الكتب العلمية، سنة / ١٩٩٨م
- ابن الأثير : أسد الغابة ج١، ص ٧٩ =

٥- أبان بن سعيد بن العاص بن أمية رضي الله عنه :

أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد ضاف بن قصي ابن كلاب، يجتمع هو ورسول الله - (ﷺ) - في عبد مناف^(١)، وقد ورد ذكره ضمن كتاب النبي - (ﷺ) -^(٢).

٦- أبو أمامة أسعد بن زرارة الأنصاري رضي الله عنه :

أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار

= - الطبري : تاريخ الطبري ج٢، ص٢١٨

- ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص٣٣٩

- الأنصاري : المصباح المضيء، ص٤٨

- الأحمدى : مكاتيب الرسول ج١، ص٢٠

- ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤، ص٢١٥

- الجهشياري : الوزراء والكتاب، ص١٢

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١، ص١١٧

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج١، ص٥٨

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ج٢، ص١٧٩

- الطبري : تاريخ الطبري ج٢، ص٢١٨

- ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص٢٤٠

- الأنصاري : المصباح المضيء ص٥٦

- الأحمدى : مكاتيب الرسول ج١، ص٢٤

- الأعظمي : كتاب النبي ص٣٧

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص٢٥٢

- سعيد حسين : رسائل الرسول ص٢٤

- محمد عابد : الكتابة والكتاب ص٤٥

- د/ أحمد جمال العمري : الحديث النبوي والتأريخ ص٤٧١

بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج الأنصاري، وكنيته أبو أمامه^(١). وقد ذكره ضمن كتاب النبي - (ﷺ) -^(٢).

٧- أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه :

خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الحزرج^(٣). وقد ورد ذكره ضمن كتاب النبي - (ﷺ) -^(٤)

٨- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه :

السيد الكبير الشهيد أبو حذيفة ابن شيخ الجاهلية عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي البديري^(٥). وقد ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) -^(٦).

٩- أبو سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه :

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. رأس قريش وقائدهم يوم أحد ويوم الخندق. وله هنات وأمور صعبة، لكن تداركه الله بالإسلام يوم الفتح فأسلم شبه مكره خائف. ثم بعد أيام صلح

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج١، ص ١١٠-١١٠.

(٢) الأعظمي : كتاب النبي، ص ٤٠.

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء : ج٢، ص ٤٠٢.

(٤) الأنصاري : المصباح المضيء ص ٦٨

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٤٢

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٦١

- خالد علي : رسائل النبي، ص ١٣.

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء : ج١، ص ١٦٤.

(٦) الأعظمي : كتاب النبي ص ٤٢.

إسلامه^(١). وقد ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٢).

١٠- أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد رضي الله عنه :

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي، يكنى أبا سلمة^(٣). وقد عد ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٤).

١١- أبو عيس بن جبر بن عمرو بن زيد رضي الله عنه :

أبو عيس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة، بدري كبير له ذرية بالمدينة وبيغداد، وكان يكتب بالعربية^(٥). وقد ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٦).

١٢- أبي بن كعب بن قيس الخزرجي رضي الله عنه :

أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو مالك ابن النجار، سيد القراء يكنى أبا منذر^(٧).

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج٢، ص ١٠٥-١٠٦ .

(٢) الأنصاري : المصباح المضيء ص ٨٣

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٥٠

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٥١

- أحمد جمال العمري : الحديث النبوي والتأريخ ص ٤٧١ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج٣، ص ٢٩٩

(٤) الأنصاري : المصباح المضيء ص ١١٥

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٥٢

- خالد علي : رسائل النبي ص ١٣ .

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١، ص ١٨٨-١٨٩ .

(٦) الأعظمي : كتاب النبي ص ٥٤ .

(٧) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١، ص ٣٨٩ .

وقد ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (١) .

١٣- الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه :

هو الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابن يقظة المخزومي . وكان من عقلاء قريش (٢) . وهو ممن كتب للرسول - (ﷺ) - وعد من كتابه (٣) .

١٤- أسيد بن الحفير بن سماك رضي الله عنه :

أسيد بن الحفير بن سماك بن عتيك بن نافع بن امرئ القيس بن زيد ابن

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥ ، ص ٣٤

- الطبري : تاريخ الطبري ج٢ ، ص ٢١٨

- ابن كثير : الكامل في التاريخ ج٢ ، ص ١٧٩

- ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥

- الأحمدى : مكاتيب الرسول ج١ ، ص ٢١

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١ ، ص ١١٧

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٥٤

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٥٦

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١١٥

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١ ، ص ٢٥٨ .

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج٢ ، ص ٤٧٩ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥ ، ص ٣٤١

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٥٧

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٥٩

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١ ، ص ٢٥٢

- د / أحمد جمال العمري : الحديث النبوي التاريخ ص ٤٧١ .

عبد الأشهل^(١). وقد ذكر من كتاب النبي - (ﷺ) - (٢).

١٥- أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث الأنصاري رضي الله عنه :

أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحلبي بن غنم بن عوف بن الخزرج بن الحارث الأنصاري الخزرجي^(٣). وقد ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٤).

١٦- بريدة بن الحصيبي بن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه :

هو بريدة بن الحصيبي بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد، أبو عبد الله^(٥)، وقد ذكر أنه كان يكتب للنبي - (ﷺ) - (٦).

١٧- بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي رضي الله عنه :

بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، يكنى أبا النعمان بابنه النعمان بن بشير^(٧)، وقد جاء ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٨).

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١ ، ص ٣٤ .

(٢) الأعظمي : كتاب النبي ص ٦١ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج١ ، ص ٢١٧ .

(٤) الأعظمي : كتاب النبي ص ٩٣ .

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج٢ ، ص ٤٦٩ .

(٦) الأنصاري : المصباح المضيء ص ٥٨

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٦٥

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١ ، ص ٢٥٦

- خالد علي : رسائل النبي ص ١٣ .

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ج١ ، ص ٢٩١ .

(٨) الأعظمي : كتاب النبي ص ٦٦ .

١٨- ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري رضي الله عنه :

ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك
الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج،^(١) وقد ذكر من كتاب النبي - (ﷺ)
- (٢).

١٩- جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه :

السيد الشهيد الكبير الشأن، علم المجاهدين، أبو عبد الله، جعفر ابن أبي
طالب ابن عم رسول الله - (ﷺ) - ، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي، أخو علي بن أبي طالب، وهو أسن من علي بعشر
سنين^(٣). وقد ذكر من ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٤).

٢٠- جهم بن سعد رضي الله عنه :

قال الإمام الصالحى : * وكان الزبير بين العوام وجهم ابن سعد يكتبان

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١ ، صص ٣٠٨ .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥ ، ص ٣٤١

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١ ، ص ١١٧

- الأحمدى : مكاتيب الرسول ج١ ، ص ٢٣

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٦٠

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٦٧

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١ ، ص ٢٦٠

- سعيد حسين : رسائل الرسول ص ٢٢

- خالد علي : رسائل النبي ص ١٣

- د / أحمد العمري : الحديث النبوي والتاريخ ص ٤٧١ .

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء : ج١ ، ص ٢٠٦ .

(٤) الأعظمي : كتاب النبي ص ٦٩ .

أموال الصدقة^(١). فقد عد من ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٢).

٢١- جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب رضي الله عنه :

هو جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشي^(٣)،
وهو ممن ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٤).

٢٢- حاطب بن عمرو بن عبد شمس رضي الله عنه :

هو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن
حسل^(٥). وهو أيضاً من كتاب النبي - (ﷺ) - (٦).

(١) الصالحى: سبل الهدى والرشاد ج١١، ص٣٧٩، ط/ دار الكتب العلمية بيروت
سنة/ ١٩٩٣م.

(٢) الأنصاري: المصباح المضيء ص ٦٢

- الأعظمي: كتاب النبي ص ٧١

- محمد عابد: الكتابة والكتاب ص ٤٥.

(٣) ابن الأثير: أسد الغاية ج١، ص ٤٥٥.

(٤) الكتاني: التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٦

- الأحمدي: مكاتيب الرسول ج١ ص ٢٢

- الأنصاري: المصباح المعني ص ٦١

- الأعظمي: كتب النبي ص ٧٢

- محمود خطاب: سفراء النبي ج١ ص ٢٥٥.

(٥) ابن الأثير: أسد الغاية ج١، ص ٥٣٠.

(٦) ابن الأثير: أسد الغاية ج١، ص ٨٠

- الأنصاري: المصباح المضيء ص ٦٥

- الأعظمي: كتاب النبي ص ٧٤

- محمود خطاب: سفراء النبي ج١، ص ٢٥٤.

٢٢- حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه :

هو حذيفة بن حسل بن جابر العبسي اليماني^(١)، وهو ممن كتب للنبي -
(ﷺ) - (٢).

٢٤- الحصين بن نمير رضي الله عنه :

قال الصالحي : ' وكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان المداينات
والمعاملات^(٣)، فقد ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٤).

٢٥- حنظلة بن الربيع بن صيفي رضي الله عنه :

حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن ابن
معاوية^(٥). وسمى بالكاتب لأنه كان يكتب للنبي - (ﷺ) - (٦).

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج٢، ص ٣٦١

(٢) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤، ص ٢١٦

- الحمدي : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢٢

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٦٦

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٧٥

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٥٨

(٣) الصالحي : سبيل الهدى والرشاد ج١١، ص ٣٨٠

(٤) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤، ص ٢١٥

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٦٥

- الأعظمي : كتب النبي ص ٧٨

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٦١

(٥) ابن الأثير : أسد الغابة ج٢، ص ٨٣

(٦) الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢٢

- ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص ٣٤٢ =

٢٦- حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس رضي الله عنه :

من مسلمي الفتح، ومن المؤلفة قلوبهم، وشهد حيناً مع النبي - (ﷺ) -
- (١) . وذكر ضمن كتابه (٢) .

٢٧- خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس رضي الله عنه :

يقال : إنه اسلم بعد أبي بكر الصديق - () - فكان ثالثاً أو رابعاً، وهاجر
إلى الحبشة، وشهد مع النبي - (ﷺ) - - عمرة القضاء، وفتح مكة وحيناً
والطائف وتبوك (٣) . ويعد ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - - (٤) .

= - الطبري : تاريخ الطبري ج٢، ص ٢١٨

- ابن الأثير : الكامل في التاريخ ج٢، ص ١٧٩، وأسد الغابة ج٢، ص ٨٣

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٦٢

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٧٩

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج٢، ص ٩٥

(٢) الأنصاري : المصباح المضيء ص ٦٣

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٨٢

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٥٤

- خالد علي : رسائل النبي ص ١٣

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج٢، ص ١١٩

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص ٣٤٣

- الطبري : تاريخ الطبري ج٢، ص ٢١٨

- ابن الأثير : الكامل في التاريخ ج٢، ص ١٧٩

- الأحمدى : مكاتب الرسول ج١، ص ٢٢

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١، ص ١١٧

- ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤، ص ٢١٥

- الجمهشيارى : الوزراء والكتاب ص ١٢

=

٢٨- خالد بن الوليد بن المغيرة رضي الله عنه :

سيف الله المسلول، وفارس الإسلام، وليث المشاهد، لم يبق في جسده شبر إلا وعليه طابع الشهداء، ومناقبه غزيرة^(١)، ذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٢).

٢٩- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد رضي الله عنه :

حواري رسول الله - (ﷺ) - ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة من أهل الشوري، وأول من سل سيفه في سبيل الله^(٣). وأحد كتاب النبي - (ﷺ) - (٤).

= - الأنصاري : المصباح المضيء ص ٦٩

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٨٣

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١ ، ص ٢٥٣

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١ ، ص ٣٦٦

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥ ، ص ٣٤٣

- ابن الأثير : أسد الغابة ج١ ، ص ٨٠

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١ ، ص ١١٧

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١ ، ص ٢٤

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٧١

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٨٨

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١ ، ص ٤١

(٤) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١١٥

- ابن كثير : البداية والنهاية ج٥ ، ص ٣٤٤

- ابن الأثير : أسد الغابة ج١ ، ص ٧٩

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١ ، ص ١١٧

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١ ، ص ٢٢

=

٣٠- زيد بن ارقم بن قيس بن النعمان الانصاري رضي الله عنه :

يقال إن أول مشاهده المريسيع، وسكن الكوفة، وابنتى بها داراً في كندة، وتوفى بالكوفة سنة ثمان وستين^(١). وأحد كتاب النبي - (ﷺ) -^(٢).

٣١- زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد رضي الله عنه :

الإمام الكبير، شيخ المقرئين، مفتى المدينة، حدث عن النبي - (ﷺ) -، وعن صاحبيه. وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله، ومناقبه جملة^(٣). كاتب الوحي رضي الله عنه^(٤).

- الأنصاري : المصباح المضيء، ٧٣

- الأعظمي : كتاب النبي، ص ٩١

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج٢، ص ٣٢٨

(٢) الأعظمي : كتاب النبي ص ٩٤

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج٢، ص ٤٢٦

(٤) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٥

- ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص ٣٤٦

- الطبري : تاريخ الطبري ج٢، ص ٢١٨

- ابن الأثير : الكامل في التاريخ ج٢، ص ١٧٩

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١، ص ١١٧

- ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤، ص ٢١٥ =

- الجهشاري : الوزراء والكتاب ص ١٢

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢١

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٧٢

- الأعظمي : كتاب النبي ص ٩٦

- ابن كثير : السيرة النبوية ج٤، ص ٦٨ ط / دار الرائد العربي، بيروت لبنان

سنة / ١٩٨٧ م.

٣٢- السجل رضي الله عنه :

سجل كاتب النبي (ﷺ)^(١) ، روى أبو الجوزاء عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾ قال : السجل كاتب للنبي (ﷺ)^(٢) .

٣٣- سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه :

عقبى ، بدرى ، كان أحد نقباء الأنصار ، وكان كاتباً في الجاهلية ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وقتل يوم أحد شهيداً^(٣) . وهو أحد كتابه النبي (ﷺ)^(٤) .

٣٤- سعد بن عباد بن دليم بن حارب رضي الله عنه :

السيد الكبير الشريف ، أبو قيس الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني النقيب سيد الخزرج له أحاديث يسيرة وهي عشرون بالمركر ، مات قبل أوان الراية^(٥) . ذكر ضمن كتاب النبي (ﷺ)^(٦) .

= ص ٩٦

- ابن كثير : السيرة النبوية ج٤ ، ص ٦٨ ط / دار الرائد العربي ، بيروت لبنان سنة / ١٩٨٧ م .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج٢ ، ص ٣٩٠

- ابن كثير : البداية والنهاية ج٥ ، ص ٣٤٧

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٨٠

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٠٠ .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج٢ ، ص ٣٩٠ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج٢ ، ص ٤١٤ .

(٤) الأعظمي : كتاب النبي ص ١٠٢ .

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١ ، ص ٢٧ .

(٦) الأعظمي : كتاب النبي ص ١٠٤ .

٣٥- سعيد بن سعيد بن العاص القرشي الأموي رضي الله عنه :

قتل يوم الطائف شهيداً، وكان إسلامه قبل فتح مكة بيسير واستعمله النبي - (ﷺ) - يوم الفتح على سوق مكة^(١) وهو أحد كتابه^(٢).

٣٦- شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه :

وحسنة اسم أمه، واسم أبيه عبد الله بن المطاع، وأسلم شرحبيل قديماً وأخواه، وهاجروا إلى الحبشة^(٣). وذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) -^(٤).

٣٧- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو والتميمي رضي الله عنه :

هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، كان ممن سبق إلى الإسلام، وأوذي في الله، ثم هاجر، وقد خلف طلحة ثلاثة مئة حمل من الذهب^(٥)، ويعد من ضمن كتاب النبي - (ﷺ) -^(٦).

(١) ابن الأثير : أسد الغاية ج٢، ص ٤٥٨-٤٥٩ .

(٢) الأنصاري : المصباح المضيء ص ٧٨

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٠٦

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٥٣ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغاية ج٢، ص ٥٩١ .

(٤) الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١، ص ٨٠

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٨١

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٠٧

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٥٤

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١، ص ٢٣-٤٠ .

(٦) الأنصاري : المصباح المضيء ص ١٠٠

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٠٩

- خالد علي : رسائل النبي ص ١٣ .

٣٨- عامر بن فهيرة رضي الله عنه :

كان من السابقين إلى الإسلام، أسلم قبل أن يدخل رسول الله (ﷺ) دار الأرقم، أسلم وهو مملوك، وكان حسن الإسلام، وعذب في الله فاشتراه أبو بكر فأعتقه^(١). وهو ضمن كتاب النبي (ﷺ)^(٢).

٣٩- العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه :

أسلم قبل الهجرة، وكنتم إسلامه، وخرج مع قومه إلى بدر، فأسر يومئذ، فأدعى أنه مسلم، وله عدة أحاديث، وكان شريفاً، مهيباً^(٣)، وقد ذكر أنه من كتاب النبي (ﷺ)^(٤).

٤٠- عبد الله بن أرقم بن أبي الأرقم بن عبد يغوث القرشي رضي الله عنه :

من مسلمي الفتح، وكان ممن حسن إسلامه^(٥) كتب للنبي (ﷺ) ، ثم

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج٣، ص ١٣٣ .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص ٣٤٨

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ١١٥

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١، ١١٧

- الحمدي : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢٣

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ١٠٣

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١١٢

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٥٦

- ابن كثير : السيرة النبوية ج٤، ص ٦٨٥ .

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج٢، ص ٧٨ .

(٤) الأعظمي : كتاب النبي ص ١١٤

- محمد عابد : الكتابة والكتاب، ص ٤٦ .

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج٢، ص ٤٨٢ .

كتب لأبي بكر وعمر^(١).

٤١- عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

كان يأتي النبي (ﷺ) وأباه بالطعام وبأخبار قريش إذ هما في الغار كل ليلة، وكان إسلامه قديماً، ولم يسمع له بمشهد إلا شهوده الفتح، وحينئذ والطائف^(٢). وذكر ضمن كتاب النبي (ﷺ) (٣).

٤٢- عبد الله بن رواحة بن ثعلبة رضي الله عنه :

الأمير السعيد الشهيد أبو عمرو الأنصاري الخزرجي البدري النقيب الشاعر، شهد بدرًا والعقبة^(٤). وهو أحد كتاب النبي (ﷺ) (٥).

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص ٣٤٩

- الأحمدي : مكاتب الرسول، ج١، ص ٢١

- الذهبي : سير أعلام النبلاء ج٢، ص ٤٨٢

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ١٠٥

- الأعظمي : كتب النبي ص ١١٦

- محمود خطاب : سفراء النبي، ج١، ص ٢٥١ .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج٣، ص ٣٠٥ .

(٣) الأعظمي : كتاب النبي ص ١١٩ .

(٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١، ص ٢٣٠ .

(٥) ابن الأثير : أسد الغاب ج١، ص ٨٠

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٦

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١، ص ١١٧

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج٢، ص ٢٤

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ١١٠

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٢٢

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٦٢ .

٤٢- عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث رضي الله عنه :

أسلم قبل الفتح، وهاجر إلى رسول الله (ﷺ) . وهو أحد العقلاء
الكرماء من قريش^(١) وفي حكاية رده أخرج أبو داود في سننه عن ابن عباس
قال: كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح يكتب لرسول الله (ﷺ) فاز له
الشیطان فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله (ﷺ) أن يقتل يوم الفتح
فاستجار له عثمان بن عفان، فأجاره رسول الله (ﷺ) (٢).

وأسلم ذلك اليوم فحسن إسلامه، ولم يظهر منه بعد ذلك ما ينكر عليه
وفتح الله على يديه إفريقية^(٣) فهو من كتاب الوحي لرسول الله (ﷺ) (٤).

٤٤- عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري رضي الله عنه :

من سادة الصحابة شهد العقبة وبدراً، وهو الذي أرى الأذان وكان ذلك
في السنة الأولى من الهجرة^(٥)، وقد عد ضمن كتاب النبي (ﷺ) (٦).

٤٥- عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول رضي الله عنه :

شهد بدرأً وأحدأً، والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ، وكان أبوه
رأس المنافقين^(٧)

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج٣، ص ٢٦٣ .

(٢) أبو داود : السنن : (كتاب الحدود : باب الحكم فيمن أرتد رقم / ٤٣٥٨ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج٣، ص ٢٦٣ .

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص ٣٥٠ .

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج٢، ص ٣٧٥ .

(٦) الأنصاري : المصباح المضيء ج١، ص ١١٧ .

(٧) الأعظمي : كتاب النبي، ١٣٥ .

وقد ذكر ضمن كتاب النبي (ﷺ) (١) .

٤٦- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه :

الإمام الحبر العابد، صاحب رسول الله (ﷺ) وابن صحابه، وقد أسلم قبل أبيه، وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي (ﷺ) علماً جماً (٢) وكان من كتاب النبي (ﷺ) بل ويأذن الرسول وترخيصه له بالكتابة عنه (٣) .

٤٧- العلاء بن عقبة رضي الله عنه :

كاتب كتاب الرسول (ﷺ) لبني شنخ من جهينه، وكتاب آخر لسلمه ابن مالك بن أبي عامر السلمي من بني حارثة (٤)، لذا ذكر ضمن كتاب النبي (ﷺ) (٥) .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج١، ص ٨٠ .

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٥

- الأحمدى : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢٤

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ١٠٦

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٣٥

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١ ص ٢٦٣

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج٣، ص ٧٩

(٣) نفس المصدر : ج٣، ص ٨٠

- ابن سعد : الطبقات الكبرى : ج١، ص ٢٧١، ٢٧٣ .

(٤) ابن كثير : السيرة النبوية، ج٤، ص ٦٩٤

(٥) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤، ص ٢١٥

- ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص ٣٥٣

- الأحمدى : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢١

- الأنصاري : المصباح المضيء

=

٤٨- العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه :

من سادة المهاجرين، ولاء رسول الله - (ﷺ) - البحرين ثم وليها لأبي بكر وعمر^(١)، وهو أحد كتاب النبي - (ﷺ) - (٢).

٤٩- عمرو بن العاص القرشي السهمي رضي الله عنه :

داهية قريش ورجل العالم، ومن يضرب به المثل في الفطنة والدهاء والحزم. هاجر إلى رسول الله - (ﷺ) - مسلماً في أوائل سنة ثمان مرافقاً لخالد بن الوليد، وحاجب الكعبة عثمان بن طلحة، ففرح النبي - (ﷺ) - بقدمهم وإسلامهم^(٣). وهو أحد كتاب النبي - (ﷺ) - (٤).

- الجهشيارى : الوزراء والكتاب، ص ١٣

- الأعظمي : كتاب النبي، ص ١٤٥

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١، ص ٢٥٥

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١، ٢٦٢

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ٣٥٢

- الطبري : تاريخ الطبري ج٢، ٢١٨

- ابن الأثير : الكامل في التاريخ ج٢، ١٧٩، وأسد الغابة ج١، ص ٨٠

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٥

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢٤

- الأنصاري : المصباح المضيء، ص ١٢٢

(٣) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج٣، ص ٥٤

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج١، ص ٨٠

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد ج١، ص ١١٧

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٦

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١، ص ٢٤

- الأنصاري : المصباح المضيء، ص ١١٨

٥٠- قيس بن شماس الروياني رضي الله عنه :

روى أحاديث عن الرسول - (ﷺ) -^(١) . وذكر ضمن كتابه -
(ﷺ) -^(٢) .

٥١- محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري رضي الله عنه :

شهد بدرأ وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله - (ﷺ) - إلا تبوك ومات
بالمدينة^(٣) . وعد ضمن كتاب النبي - (ﷺ) -^(٤) .

٥٢- معاذ بن جبل الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه :

السيد الإمام أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي المدني البدري .
شهد العقبة شاباً أمرد، وله عدة أحاديث^(٥) ، وهو أحد كتاب النبي -

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٥٣

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١ ، ص ٢٥٣ .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج٤ ، ص ٤٥٤ .

(٢) محمد عابد : الكتابة والكتاب ص ٤٦ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج٥ ، ص ١١٦ .

(٤) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥ ، ص ٣٥٣

- ابن الأثير : أسد الغابة ج١ ، ص ٨٠

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١١٦

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١ ، ص ٢٤

- الأنصاري : المصباح المضيء ، ص ١٢٤

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٥٥

- محمود خطاب : سفراء النبي ج١ ، ص ٢٦٥ .

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج١ ، ص ٤٤٣ .

٥٣- معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي رضي الله عنه :

أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد وأمه هند في الفتح، وشهد مع رسول الله
- (ﷺ) - حنيناً^(٢). وكتب لرسول الله - (ﷺ) -^(٣).

٥٤- معن بن عدى بن الجد بن العجلان بن ضبيعه رضي الله عنه :

شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد كلها مع رسول الله -
(ﷺ) -^(٤). وهو ممن كتب لرسول الله - (ﷺ) -^(٥).

٥٥- معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي رضي الله عنه :

من المهاجرين، وكان أميناً على خاتم النبي - (ﷺ) - عاش إلى خلافة
عثمان^(٦).

(١) الأحمدي : مكاتب الرسول ج١، ص ٢٤

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٥٧

- سعيد حسين : رسائل الرسول ص ٢٤ .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج٥، ص ٢٢٠ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥، ص ٣٥٤

- الطبري : تاريخ الطبري، ج٢، ص ٢١٨

- ابن الأثير : الكامل في التاريخ ج٢، ص ١٧٩، وأسد الغابة ج١، ص ٨٠

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١، ص ١١٥

- ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤، ص ٢١٥

- ابن قيم الجوزية : زاد المعاد، ج١، ص ١١٧ .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج٥، ص ٢٥٠ .

(٥) الأعظمي : كتاب النبي ص ١٦٣ .

(٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج٢، ص ٤٩١ .

وذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (١).

٥٦- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي رضي الله عنه :

من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمكيدة، شهد بيعة الرضوان، كان رجلاً طوالاً مهيباً، ذهبت عينه يوم اليرموك (٢)، وهو أحد كتاب النبي - (ﷺ) - (٣).

٥٧- المنذر بن عمرو بن خنيس الخزرجي الساعدي رضي الله عنه :

شهد العقبة وبدراً، وأحدأ، وكان يكتب في الجاهلية بالعربية وقتل بعد

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج١ ، ص ٨٠

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١١٥

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١ ، ص ٢٢

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ١٣٧

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٦٥

- محمود خطاب : سفراء النبي، ج٢ ، ص ٢٥٥ .

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج٣ ، ص ٢١ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ج٥ ، ص ٣٥٥

- ابن الأثير : أسد الغابة ج١ ، ص ٨٠

- ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١١٥

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢

- الأحمدي : مكاتيب الرسول ج١ ، ص ٢٣

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ١٣٨

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٦٧

- محمود خطاب : سفراء النبي، ج١ ، ص ٢٥٣ .

أحد بأربعة أشهر أو نحوها يوم بئر معونة^(١) وقد ذكر ضمن كتاب النبي -
(ﷺ) - (٢).

٥٨- مهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي رضي الله عنه :

كان اسمه الوليد فكرهه رسول الله - (ﷺ) - وسماه المهاجر، واستعمله
رسول الله - (ﷺ) - على صدقات كندة والصدق^(٣). وهو من كتاب النبي -
(ﷺ) - (٤).

٥٩- يزيد بن أبي سفيان الأموي رضي الله عنه :

كان من العقلاء الألباء، والشجعان المذكورين، أسلم يوم الفتح، وحسن
إسلامه، وشهد حيناً^(٥). وهو أحد كتاب النبي - (ﷺ) - (٦).

٦٠- عقبة رضي الله عنه :

مولى جبر بن عتيك، يكنى أبا عبد الرحمن، شهد أحداً مع مولاه^(٧)،
وذكر ضمن كتاب النبي - (ﷺ) - (٨).

وإلى جانب هؤلاء الكتاب للنبي - (ﷺ) - كتاب آخرون ورد ذكرهم

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج٥، ص ٢٨٣ .

(٢) الأعظمي : كتاب النبي، ص ١٧٠ .

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج٥، ص ٢٩٢ .

(٤) الأعظمي : كتاب النبي ص ١٧٢ .

(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج١، ص ٣٢٨ .

(٦) الأنصاري : المصباح المضيء ص ١٤١

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٧٥ .

(٧) ابن الأثير : أسد الغابة ج٤، ص ٥٤ .

(٨) الأنصاري : المصباح المضيء ص ١٢٤

- الأعظمي : كتاب النبي ص ١٤١ .

في أعقاب الكتب والرسائل التي صدرت عن الرسول - (ﷺ) - . وأن ذكر كثير من هؤلاء الكتاب قد ضاع مع ما ضاع من كتب .

ثانياً: تخصص كتاب النبي (ﷺ) :

لقد كان لشيوع الكتابة وانتشار الكتاب في عهد الرسول - (ﷺ) - وكثرتهم ما جعلهم يتخصصون في أنواع ما يكتبون، يستقل كل فرد منهم أو كل جماعة بضرب أو أكثر .

وسوف اقتصر على كتابة السنة النبوية دون كتبه الوحي لارتباط ذلك بالبحث .

(١) كتاب الرسائل إلى الملوك والروساء والافراد:

وتخصص في هذا الجانب زيد بن ثابت الأنصاري^(١)، وعبد الله بن الأرقم^(٢)، وأبي بن كعب الأنصاري^(٣) .

(٢) كتاب المداينات والمعاملات:

وتخصص في ذلك المغيرة بن شعبة^(٤) والحصين بن نمير^(٥) وعبد الله بن

(١) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٦

- الجهشيارى : الوزراء والكتاب ص ١٢

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١٢٠

- محمد عابد : الكتابة والكتاب ص ٥٠

- سعيد حسين : رسائل الرسول ص ٢٠

(٢) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٦

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١٢٠

(٣) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١٢٠

(٤) القلقشندي : صبح الأعشى ، ج١ ، ص ١٢٥

- محمود خطاب : سفراء النبي ، ج١ ، ص ٢٦٦

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١٢٤

- محمد عابد : الكتابة والكتاب ص ٥٠

(٥) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١٢٤

أرقام^(١) والعلاء بن عقبة^(٢).

(٣) كتاب خرص (*) ثمار الحجاز:

وتخصص في هذا حذيفة بن اليمان^(٣).

(٤) كتاب أموال الصدقات:

وتخصص في ذلك الزبير بن العوام^(٤) وجهيم بن الصلت^(٥)

(٥) كتاب العمود والمواثيق والتصالح:

ومن تخصص في هذا النوع من الكتابة على بن أبي طالب^(٦)، وعامر بن

- القلقشندي : صبح الأعشي ج ١، ص ١٢٥

- محمد خطاب : سفراء النبي ج ١، ص ٢٦٦

- محمد عابد : الكتابة والكتاب ص ٥٠ .

(١) د / محمد ممدوح العربي: دولة الرسول في المدينة ص ١٩١، ط / الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٨ م.

- سعيد حسين : رسائل الرسول ص ٢٠ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٠ .

(*) الخرص : تقدير ما على النخل من الرطب وما على الكرم من العنب زيبياً .

(٣) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ٤، ص ٢١٥

- الكتاني : التراتيب الإدارية ج ١، ص ١٢٤ .

(٤) الكتاني : التراتيب الإدارية ج ١، ص ١٢٤

- محمود خطاب : سفراء النبي ج ١، ص ٢٦٦ .

(٥) الكتاني : التراتيب الإدارية ج ١، ص ١٢٤

- محمود خطاب : سفراء النبي ج ١، ص ٢٦٦ .

(٦) الكتاني : التراتيب الإدارية ج ١، ص ١٢٣

- محمود خطاب : سفراء النبي ج ١، ص ٢٦٦

- سعيد حسين : رسائل الرسول ص ١٩ .

٦) كتاب مغانم رسول الله (ﷺ) :

وتخصص في هذا النوع من الكتابة معيقب بن أبي فاطمة^(٢).

٧) كتاب سر النبي (ﷺ) :

ومن تخصص في هذا الجانب زيد بن ثابت^(٣).

٨) كتاب لما يقع بين المسلمين:

وتخصص في هذا النوع من الكتابة المغيرة بن شعبة^(٤) والحصين ابن

نميرة^(٥).

(١) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١٢٣

- محمد عابد : الكتابة والكتاب ص ٥٢

- الأنصاري : المصباح المضيء ص ٦٢ .

(٢) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٦

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢

- محمد عابد : الكتابة والكتاب ص ٥١ .

(٣) محمد عابد : الكتابة والكتاب ص ٥٠ .

(٤) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢

- محمد عابد : الكتابة والكتاب ص ٤٩ .

(٥) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢ .

٩) كتاب لما يفتح بين القوم في قبائلهم ومياهمم:

ومن تخصص في هذا النوع من الكتابة عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث^(١) والعلاء بن عقبة^(٢).

١٠) كتاب يخلفون كل كاتب من كتاب النبي (ﷺ) :

وكان حنظلة بن الربيع بن أخي أكثم بن صيفي الأسيدي، خليفة محل كاتب من كتاب النبي (ﷺ) - إذا غاب عن عمله، وكان الرسول (ﷺ) - يضع عنده خاتمها^(٣).

١١) كتاب الإقطاع:

وتخصص في هذا النوع زيد بن ثابت^(٤).

١٢) كتاب لرسول الله (ﷺ) وسلم في أموره الخاصة:

وتخصص في هذا النوع من الكتابة الحصين بن نميرة^(٥) والمغيرة ابن شعبة^(٦).

(١) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢

(٢) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٢ .

(٣) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٦

- سعيد حسين : رسائل الرسول ص ٢١

- الجهشياري : الوزراء والكتاب ص ١٣ .

(٤) الكتاني : التراثيب الإدارية ج١ ، ص ١٢٠ .

(٥) نفس المصدر : ج١ ، ص ١٢٣ .

(٦) نفس المصدر : ج١ ، ص ١٢٣ .

١٣) كتاب لما يقع في دور الاتصار بين الرجال والنساء:

ومن تخصص في هذا النوع من الكتابة عبد الله بن الأرقم^(١) والعلاء بن عقبة^(٢).

١٤) كتاب مختصون في كتابة التوقيعات إلى الملوك:

وفي هذا المجال تخصص شرحبيل بن حسنة^(٣).

١٥) كتاب لما يقع بين يديه (ﷺ) في حوائجه:

ومن تخصص في هذا النوع من الكتابة خالد بن سعيد ابن العاص^(٤) ومعاوية بن أبي سفيان^(٥).

ويقول ناصر الدين الأسد في كتابه "مصادر الشعر الجاهلي" معلقاً على كثرة تخصص الصحابة رضي الله عنهم في أنواع ما يكتبون.

"فأي شيوع نرجوه للكتابة أكثر من أن يبلغ الكاتبون من الكثرة منزلة" تجعلهم يتخصصون في أنواع ما يكتبون؟ إن هذه الكثرة في عدد الكاتبين هي التي دعت عمر بن الخطاب إلى أن يقول: "لا يملين في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف، ودعت كذلك عثمان بن عفان إلى أن يقول: "اجعلوا المملي من هذيل والكتاب من ثقيف" إذ لو كانت الكتابة قليلة بين العرب لقبل عمر

(١) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥

- الجهشيارى : الوزراء والكتاب ص ١٢ .

(٢) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥

- الجهشيارى : الوزراء والكتاب ص ١٢ .

(٣) الكتاني : التراتيب الإدارية ج١ ، ص ١٢٤ .

(٤) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥ .

(٥) الجهشيارى : الوزراء والكتاب ص ١٢

- ابن عبد ربه : العقد الفريد ج٤ ، ص ٢١٥ .

وعثمان من أي كاتب أن يكتب، فحسبهما أن يعثروا على كاتب، ولما كان لهما هذا المجال للانتقاء والاختيار^(١).

وعلى ضوء ما قُدم يتضح مدى انتشار الكتابة والكتاب حياة الرسول - (ﷺ) - وبين أصحابه رضي الله عنهم مما جعل المجال خصباً لتوثيق وتدوين السنة النبوية في عهد الرسول - (ﷺ) - وأصحابه رضي الله عنهم .

ثالثاً: المكثرون والمقلون من الرواية:

اختلفت درجات الرواية عند الصحابة فمنهم المكثرون وهم سبعة فقط تجاوزت مروياتهم الألف حديث. ومنهم المقلون وهم كثيرون.

أ- المكثرون في الرواية من الصحابة:

وهم سبعة على النحو التالي.

(١) أبو هريرة رضي الله عنه:

روى عنه خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً كما في مسند بقي بن مخلد، وله في مسند أحمد ثلاثة آلاف وثمانمائة وثمانية وسبعين حديثاً، واتفق له الشيخان على ثلاثمائة وستة وعشرين حديثاً، وانفرد البخاري برواية ثلاثة وتسعين حديثاً، ومسلم برواية مائة وتسعة وسبعين حديثاً^(٢).

(١) ناصر الدين الأسد : مصادر الشعر الجاهلي ص ٥٣ .

(٢) محمد جمال القاسمي : قواعد التحديث ص ٧٢ ط / دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة / ١٩٧٩ م.

- صبحي الصالح : علوم الحديث ومصطلحة ص ٣٥٩ ط / دار العلم للملايين بيروت لبنان، سنة / ١٩٩١ م.

- محمد عجاج الخطيب : السنة قبل التدوين . ص ٣٤٠ .

٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما):

روى عنه ألف حديث وستمائة وثلاثون حديثاً، أخرج له الشيخان البخاري ومسلم ثمانون ومثنا حديث، اتفقا على ثمانية وستين ومائة حديث منها، وانفرد البخاري بواحد وثمانين حديثاً، ومسلم بواحد وثلاثين حديثاً^(١).

وأحاديثه في الكتب الستة، والمسانيد وسائر الكتب منتشرة.

٣) انس بن مالك الاتصاري (رضي الله عنه):

روى عنه ألفان ومئتان وستة وثمانون حديثاً، وله في مسند أحمد، ألفان ومائة واثان وتسعون حديثاً، وأخرج له الشيخان ثلاثمائة وثمانية عشر حديثاً، واتفقا على مائة وثمانية وستين حديثاً منها. وانفرد البخاري بثمانين حديثاً، ومسلم بسبعين حديثاً^(٢).

وأحاديثه في الكتب الستة، والمسانيد وسائر الكتب مشهورة.

٤) أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها):

روى لها ألفان ومائتان وعشرة أحاديث، ولها في مسند أحمد ألف وثلثمائة وأربعون حديثاً، ولها في الصحيحين ثلاثمائة وستة عشر حديثاً، اتفق الشيخان على ألف وأربعة وتسعين حديثاً منها، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين حديثاً، ومسلم بثمانية وستين حديثاً^(٣).

(١) محمد جمال القاسمي : قواعد التحديث ص ٧٢

- عبد الرحمن البر : مناهج وآداب الصحابة في التعلم والتعليم ص ١٦١، ط / دار اليقين مصر، سنة / بدون.

- عمر يوسف حمزة : الصحابة وجهودهم في حفظ السنة ص ٢٦، ط / دار أسامة للنشر والتوزيع - الأردن، سنة ١٩٩٦م.

(٢) محمد عجاج الخطيب : السنة قبل التدوين ص ٤٧٣

- عبد الرحمن البر : مناهج وآداب الصحابة في التعلم والتعليم ص ١٦٢ .

(٣) محمد جمال القاسمي : قواعد التحديث ص ٧٢ =

وأحاديثها في الكتب الستة وسائر كتب السنن منتشرة.

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه :

روى ألف وستمائة وستين حديثاً، أخرج له الشيخان أربعة وثلاثين ومائتي حديث، اتفقا على خمسة وسبعين حديثاً منها، وانفرد البخاري بمائة وعشرة أحاديث، ومسلم بتسعة وأربعين حديثاً^(١).

وأحاديثه في الكتب الستة، وكتب السنن منتشرة.

(٦) جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه :

روى له من الحديث. ألف وخمسمائة وأربعون حديثاً. وله في مسند أحمد. ألف ومائتان وستة أحاديث، واتفقا على ستين حديثاً منها، وانفرد البخاري بست وعشرين حديثاً، ومسلم بست وعشرين ومائة حديث^(٢).

وأحاديثه في الكتب الستة، وكتب السنن المختلفة.

(٧) أبو سعيد الخدري رضي الله عنه :

روى له ألف ومائة وسبعون حديثاً، وله في مسند أحمد تسعمائة وثمانية وخمسون حديثاً، واتفق الشيخان له على ثلاثة وأربعين حديثاً، وانفرد البخاري بستة عشر حديثاً، ومسلم باثنين وخمسين حديثاً^(٣). وأحاديثه في كتب السنة

= - محمد عجاج الخطيب : السنة قبل التدوين، ص ٤٧٥

- عبد الرحمن البر : مناهج وآداب الصحابة في التعلم والتعليم ص ١٦٢

(١) صبحي الصالح : علوم الحديث ص ٤٧٦

- عبد الرحمن البر : مناهج وآداب الصحابة في التعلم والتعليم ص ١٦٢

(٢) عمر يوسف حمزة : الصحابة وجهودهم في حفظ السنة ص ٣١

- محمد عجاج الخطيب : السنة قبل التدوين ص ٤٨٠

(٣) محمد جمال القاسمي : قواعد التحدي ص ٧٢

= - محمد عجاج الخطيب : السنة قبل التدوين. ص ٤٨٠ .

وهؤلاء هم السبعة المكثرون من الصحابة والذين تخطوا في مروياتهم عن رسول الله - (ﷺ) - الألف حديث .

ب- المقلون في الرواية من الصحابة:

أي الذين لم تصل مروياتهم عن رسول الله - (ﷺ) - الألف حديث وهم كثر، أذكر منهم .

١- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

روى له ثمانمائة وثمانية وأربعون حديثاً^(١) .

٢- عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما):

روى له سبعمائة حديث^(٢) .

٣- أم المؤمنين: أم سلمة بنت أبي أمية (رضي الله عنها):

روى لها ثلاثمائة وثمانية وسبعون حديثاً^(٣) .

٤- البراء بن عازب بن الحارث الاتصاري (رضي الله عنهم):

روى له ثلاثمائة وخمسة أحاديث^(٤) .

٥- أبو ذر الغفاري رضي الله عنه :

روى له واحد وثمانون ومثنا حديث^(٥) .

(١) صبحي الصالح : علوم الحديث ص ٣٧٣ .

(٢) عبد الرحمن البر : مناهج الصحابة ص ١٦٢ .

(٣) عمر يوسف حمزة : الصحابة وجهودهم في حفظ السنة ص ٣٣ .

(٤) نفس المصدر ص ٣٣-٣٤ .

(٥) صبحي الصالح : علوم الحديث، ص ٣٧٤

٦- عمران بن الحصين بن عبید الخزاعي رضي الله عنه :

روى له ثمانون ومائة حديث^(١) .

٧- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

روى له سبعون ومائتا حديث^(٢) .

٨- يزيد بن الحبيب بن عبد الله الأسلمي رضي الله عنه :

روى له سبعة وستون ومائة حديث^(٣) .

٩- أبو الدرداء رضي الله عنه :

روى له تسعة وسبعون ومائة حديث^(٤) .

١٠- زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه :

روى له خمسة وتسعون حديثاً^(٥) .

غير هؤلاء الكثير ممن يضيق المقام عن ذكرهم، فمعظم الصحابة رضي الله عنهم رووا أحاديث عن رسول الله - (ﷺ) - ، وكما بينت آنفاً منهم المقل ومنهم الكثير، وإن ما ذكرته في المقلين نماذج فقط، وهناك أسباب تعرض لها الصحابة رضي الله عنهم أدت إلى إكثار بعضهم من الرواية عن رسول الله - (ﷺ) - ، وأسباب أخرى أدت إلى الإقلال من الرواية عن الرسول - (ﷺ) - .

(١) عمر يوسف حمزة : الصحابة وجهودهم في حفظ السنة ص ٣٥

(٢) صبحي الصالح : علوم الحديث ص ٣٧٥

(٣) عمر يوسف حمزة : الصحابة وجهودهم في حفظ السنة ص ٣٥-٣٦

(٤) صبحي الصالح : علوم الحديث ص ٣٧٧

(٥) عمر يوسف حمزة : الصحابة وجهودهم في حفظ السنة ص ٣٦

رابعاً: أسباب الإقلال والإكثار من الرواية:

يرجع التفاوت الكبير والواضح بين الصحابة رضي الله عنهم في عدد ما أثار من روايتهم عن النبي - (ﷺ) - إلى عدد من الأسباب أوجزها فيما يلي:

١- الاشتغال بالخلافة والحروب عاق كثيراً من الصحابة عن تحمل الحديث وروايته، كما في الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير؛ وعلى العكس من ذلك مكن التفرغ من هذه الشواغل لكثير من الصحابة في كثرة التحمل والأداء كما نرى عند أبي هريرة وعائشة وابن عمر وغيرهم^(١).

وبذلك فإن اهتمام كثير من الصحابة بالفتوحات الإسلامية قد عاقهم عن رواية الحديث وتدوينه.

٢- تقدم إسلام الصحابي أو تأخره، فالمتقدم في إسلامه تكون فرصة الرواية عنده أكبر^(٢).

وهذا غالباً ما كان لدى الصحابة رضي الله عنهم، ولكن يستثنى من ذلك أبو هريرة رضي الله عنه فإنه رغم تأخر إسلامه ومصاحبته للرسول - (ﷺ) - أربع سنوات إلا أنه حفظ الحديث ورواه، وكان أكثر الصحابة رواية للحديث.

أخرج البخاري في صحيحه: "عن أبي هريرة قال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً ثم يتلو ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ إلى قوله ﴿الرَّحِيمِ﴾ إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله - (ﷺ) - لشبع بطنه ويحضر

(١) محمد أبو زهور: الحديث والمحدثون، ص ١٤

(٢) همام عبد الرحيم سعيد: الفكر المنهجي عند المحدثين ص ٣٥، ط / مطابع الدوحة الحديثة - قطر سنة / ١٤٠٨ هـ.

مالا يحضرون ويحفظ مالا يحفظون" (١).

والى جانب حرص أبي هريرة على حفظ الحديث وتحمله فقد اختصه الرسول - (ﷺ) - بخصوصية الحفظ والفهم لحديثه - (ﷺ) - .

أخرج البخاري في صحيحه: "عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله! إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه قال: "أبسط رداءك" فبسطته قال: فغرف بيديه ثم قال: "ضم" فضمته فما نسيت شيئاً بعد" (٢).

فتلك الخصوصية وغيرها لأبي هريرة جعلته أكثر الصحابة حفظاً ورواية للحديث رغم تأخر إسلامه .

٣- التفاوت الطبيعي في قوة الذاكرة والحفظ، فطبيعة الناس أن يكون فيهم الحافظ وغير الحافظ، فإذا حدثهم النبي - (ﷺ) - حفظ البعض ونسى البعض (٣).

وتلك سنن كونية جعلها الله في البشر فمنهم من لديه ذاكرة قوية للحفظ ومنهم من هو أقل، وهذا في عصر الصحابة وفي كل عصر وزمن .

٤- ظل الصحبة للنبي - (ﷺ) - وكثرة ملازمته سافراً وحضراً، وانفساح الأجل بعد وفاته كان مدعاة للإكثار من تحمل الحديث وروايته (٤).

فكلما طالت صحبة الصحابي لرسول الله - (ﷺ) - غالباً ما تكون الفرصة أكثر وأكثر من الرواية .

٥- إنهمالك بعضهم في العبادة والطاعة أكثر من اشتغالهم بالتعليم، لعلمهم أن غيرهم يقوم مقامهم في تبليغ ما عندهم من مروياتهم في

(١) البخاري : الصحيح : (كتاب العلم : باب حفظ العلم رقم ١١٨)

(٢) البخاري : الصحيح : (كتاب العلم : باب حفظ العلم . رقم / ١١٩)

(٣) عبد الرحمن عتر : مناهج وآداب الصحابة، ص ١٦٤

(٤) محمد أبو زهو : الحديث والمحدثون ص ١٤٧

فقد أدى الانشغال بالطاعة والعبادة لدى بعض الصحابة إلى الإقلال من الرواية.

٦- تقدم وفاة الصحابي أو تأخرها؛ فالذين تقدمت وفاتهم في عهد النبي - (ﷺ) لا يروي عنهم الشيء الكثير، ومن تأخرت وفاته حتى احتاج الناس إلى الرواية عنه لا بد أن تكثر رواياته^(٢).

٧- اشتغال بعضهم بشؤون معاشهم، من فلاحه، وزراعة، أو رعي وتجارة، أو غير ذلك مما تتطلبه حياتهم، ويحتاج إليه بقاؤهم^(٣). أدى إلى الإقلال من الرواية عنهم.

٨- تجدد الحوادث واحتياج الناس إلى بيان أحكامها كان سبباً في كثرة الأداء والرواية، والحرص على طلب الحديث، حتى تعرف الأحكام الشرعية في مثل هذه الحوادث، التي لم يكن لهم عهد بمثلها فلهمذا بادر الصحابة إلى إظهار ما عندهم من السنن وتلقاها عنهم الناس بقبول ولهفة^(٤).

فكان منهم المكثرون الذين أرادوا أن ينقلوا سنة الرسول - (ﷺ) - في كل موقف يظهر ويستجد.

٩- تخرج بعض الصحابة وتبهيهم من الرواية عن رسول الله - (ﷺ) -، وحذراً من الخطأ أو الزيادة أو النقصان ونحو ذلك^(٥).

١٠- وقوع الفتنة وظهور الكذب في الحديث، مما كان داعياً إلى قلة

(١) عمرو يوسف حمزة : الصحابة وجهودهم في حفظ السنة ص ٢٤

(٢) همام عبد الرحيم : الفكر المنهجي عند المحدثين ص ٣٥

(٣) عمر يوسف حمزة : الصحابة وجهودهم في حفظ السنة ص ٢٤

(٤) محمد أبو زهو : الحديث والمحدثون، ص ١٤٧

(٥) عبد الرحمن البر : مناهج وآداب الصحابة . ص ١٦٧

الأحاديث التي تروي وإلى التشدد فيمن يؤخذ عنه الحديث من الرواة^(١).

مما جعل كثير من الصحابة يقلون في الرواية خشية أن يتجرأ ضعاف الإسلام ممن دخلوا فيه حديثاً بعد وفاة الرسول - (ﷺ) - ، من الكذب على رسول الله - (ﷺ) - .

وتلك هي الأسباب التي أدت إلى الإكثار أو الإقلال من الرواية، وفي تفاوت الصحابة رضي الله عنهم في التحديث والرواية عن رسول الله - (ﷺ) .

(١) محمد أبو زهو : الحديث والمحدثون . ص ١٤٨

وبذلك يتضح من خلال ما سبق عدة فوائد ونتائج نوجزها فيما يلي :

١- في كثرة كتاب النبي - (ﷺ) - دليل واضح على أن الكتابة كانت منتشرة في صدر الإسلام، وأن هذه الكثرة قد قامت بتدوين السنة النبوية في زمن الرسول - (ﷺ) - وفي زمن أصحابه - رضوان الله عليهم - .

٢- لقد كان لكثرة كتاب النبي - (ﷺ) - مما جعلهم يتخصصون فيما يكتبون، مما يدل دلالة واضحة على أن السنة النبوية قد دوت ووثقت في صدر الإسلام .

٣- أدى تفاوت الصحابة رضي الله عنهم في رواية الحديث عن رسول الله - (ﷺ) -، إلى الإكثار أو الإقلال، ولكل أسبابه، وأن كل الصحابة رضي الله عنهم حرصوا على السنة النبوية تدويناً وتوثيقاً وحفظاً وفهماً، سواء المقل من الرواية أم المكثر .

